

قطرة أوروبية واحدة لا تكفي

مصطفى محمود النعسان

أعرب الاتحاد الأوروبي عن قلقه الشديد جراء هدم سلطات الاحتلال مدرسة ابتدائية شمال بلدة السموع، وقال: هذه المرة الخامسة التي تقوم بها السلطات الإسرائيلية بهدم ومصادرة أبنية مدرسية أو رياض أطفال في الضفة الغربية عام ٢٠١٨، وأشار إلى أن مجموع مدارس الضفة الغربية التي صدرت بحقها أوامر هدم أو وقف عمل وصل إلى ٥٧ مدرسة ما أدى إلى خلق بيئة قهرية تؤثر في أكثر من خمسة آلاف طفل من أطفال المدارس.

وأكد أن لكل طفل الحق في الحصول على التعليم، وعلى الجميع واجب حماية واحترام وتلبية هذا الحق من خلال جعل المدارس مكاناً مضافاً آمناً للأطفال، وبما سلطات الاحتلال إلى وقف إقامة المستوطنات، وهدم ومصادرة البيوت والممتلكات الفلسطينية والوفاء بالتزاماتها بموجب القانون الدولي.

والحق أن موقف الاتحاد الأوروبي الخجول هذا كمن يضع قطرة واحدة في عين استنحل ردها، وأزدادت حساسيتها واحمرارها وجرئتها الاحتلال، وذلك إذا ما قيس بالواجب الذي ينبغي على الاتحاد القيام به انطلاقاً من المسؤولية الأخلاقية والقيمية والإنسانية التي يوجبها ويحتمها حجم الاتحاد وبوره ورسالته المفترضة النابعة من شعاراته التي يرفعها رغم أن هذه الرسالة والشعارات تحولت في السنوات الأخيرة كما كانت من قبل في العشرينيات وحتى الخمسينيات من القرن الماضي إلى صورة من صور الاستبداد والاستعمار الجديدين، ونموذج من نماذج صب الزيت على النار، بل إشعال النار أصلاً وفي الأساس، ولا سيما في ظل ما سمي زوراً وبهتاناً الربيع العربي.

والحق أيضاً أن الاتحاد الأوروبي يبدو أن ضميره يصحو كل عشر من الستين مرة ذلك أنه أصدر في كانون الأول من عام ٢٠٠٩ بياناً عد فيه القدس والأراضي الفلسطينية أراضي محتلة ويجب أن تعود بالتفاوض، وذلك إذا ما قيس بما وافق الاتحاد السابقة ذلك أن الاتحاد كان عضواً في اللجنة الرباعية التي صعدتها وعطلها وفرملها الكيان الإسرائيلي منذ تشكيلها، وبدء انطلاقها، وقبل الاتحاد بذلك راضياً خانعاً مستسلماً متخلياً عن نقله، وبوره في حل الصراع الناشئ على مسافة في الأقرب إليه من كل دول العالم، وحين قبر الكيان الإسرائيلي خريطة الطريق في مهدها لم ينس الاتحاد ببنت شفة مع أنه ساهم في صياغتها ووضعها وظهورها.

ولما اعتدى الكيان الإسرائيلي على لبنان وخرب في صيف عام ٢٠٠٦ معظم مرافقه الجوية وقتل إنسانه، لم تبلغ مواقف الاتحاد الرسمية جملة وتفصيلاً، مواقف شعوبه التي احتجت واستنكرت، وخرجت تملأ الشوارع بالمظاهرات.

أن يتبنى الاتحاد هذا الموقف المذكور هو خير وأحسن صنعا من كل مواقفه السابقة بشأن القضية الفلسطينية، ثم عودته بعد هذه السنين الطوال رغم ما فيها من نسيان للقضية التي فتك بها الكيان الإسرائيلي، ويفتق بها على الدوام، تقول إن عودة الاتحاد الأوروبي ليعبر عن قلقه الشديد جراء ممارسات الاحتلال تجاه مدارس الأطفال الفلسطينيين هو موقف لا بأس به، وكان يرتجى من الاتحاد أن يرتقي بمجمل موقفه من القضية الفلسطينية إلى مستواه، وأيضاً إلى مستوى شفقه حين عد القدس والأراضي الفلسطينية أراضي محتلة، ويجب أن تعود لأصحابها الشرعيين.

هذا فيما يقال لموقف الاتحاد الأوروبي الخبيرين فيما يتصل بالقضية الفلسطينية رغم ما فهمنا من تبادل زمني نعم، هذا ما يقال بالنسبة لإدانة الاتحاد لإجراءات الاحتلال لمدارس الأطفال الفلسطينيين، أما أين مواقف الاحتلال التي تعد بريطانيا التي ما زالت أكبر دوله، وصاحبة اليد الطولى في إنشاء هذا الكيان، وإمداده بأسباب القوة مع غيرها من الدول الأوروبية؟ أين مواقفه وما شكلها وما لونها جراء ممارسات الاحتلال الإسرائيلي الأخرى من قتل الإنسان الفلسطيني إلى اعتقاله وتشريدته إلى ما هناك من قائمة تطول وتطول، ولم ينسب الاتحاد بشأنها ببنت شفة؟ وما دام الحديث عن الأطفال ومدارسهم فيفتي أن ننكر في هذا المقام أن قوات الاحتلال اعتقلت ما يزيد على ٩٠٠ طفل في الضفة الغربية منذ بداية العام الماضي لا يزال ٢٢٠ منهم في معتقلات الاحتلال يعيشون في ظروف قاسية، وغير إنسانية وسط صمت المجتمع الدولي والاتحاد الأوروبي.

لقد كشف مركز الدراسات والتوثيق التابع لمنظمة التحرير الفلسطينية في العشرين من الشهر الجاري أن قوات الاحتلال قتلت بدم بارد ٥٤ طفلاً فلسطينياً وهنا نسأل: ماذا قال بشأنهم الاتحاد الأوروبي الذي يدعي الحرص على حماية حقوق الطفل؟ وماذا قال بشأن الأطفال العلقين التسمتة؟

مفارقة غريبة عجيبه أن يصوت مجلس طلاب جامعة نيويورك لصالح اقتراح يدعو إلى مقاطعة الشركات التي تتعاون مع الكيان الإسرائيلي، وذلك بمبادرة طالبة إسرائيلية تدرس في الجامعة. لقد أيد الاقتراح وفق وكالة «معا» الفلسطينية أكثر من ٦٠ تنظيمياً طلابياً و٣٠ عضواً في الهيئة التدريسية، وقالت الطالبة الإسرائيلية «روزآساف» صاحبة الاقتراح لصحيفة «هارتس» في الثامن من الشهر الجاري: إن حركة المقاطعة «بي دي إس» سوف تحقق العدالة لعائلتها في إسرائيل وللفلسطينيين.

ويدعو الاقتراح المطروح على الجامعة إلى الامتناع عن الاستثمار وإيقاف التعاون مع أي شركة تبيع من انتهاك حقوق الفلسطينيين احتلال فلسطين، الاستمرار ببناء المستوطنات غير المعترف بها بموجب القانون الدولي، هذا ما قالته طالبة إسرائيلية، فماذا قال الاتحاد الأوروبي ويقول عن مجمل جرائم إسرائيل اليومية بحق البشر والشجر والحجر؟ إنه ينطق بخجل وحياء حين يصمت ويتعالم ويصم أنذبه في معظم الأحيان.

تجدد دعوات التظاهر عشية عيد الاستقلال

البشير: سنخرج من هذه الأزمة رغم أنف كل الذين يحاربون السودان



عمر البشير يتحدث إلى مسؤولي قوات الشرطة في الخرطوم أمس (أ ف ب)

سلمية من أجل تحقيق التغيير في بلاده، والتوجه نحو فترة انتقالية، وأكد وجوب تهيئة السودان لانتخابات حرة ونزيهة.

من جهته، نفى زعيم حركة تحرير السودان المعارضة عبد الواحد نور اتهامات الخرطوم لأنصاره بالتحطيط لقتل محتجين أو الوقوف وراء أعمال العنف خلال مسيرات الاحتجاج. وقال نور من منفاة في باريس إن «التظاهرات هي من صنع الشعب السوداني وإن حركته جزء منها»، مؤكداً أنها «لم تستخدم أبداً أسلحة في مناطق منفاة على الرغم من أنها تواجه السلطات السودانية». وأضاف أن وزارة الإعلام السودانية مأمون حين سقوط قتلى ومصابين أثناء مداممة الأجهزة الأمنية السودانية لخلية إرهابية كانت تعد لعمليات اغتيال وسط المنظرين.

وتصاعدت وتيرة الاحتجاجات المطلوبة في السودان مطلع الأسبوع، وشهدت اشتباكات بين المتظاهرين والشرطة في العاصمة الخرطوم، وشارك في التظاهرات نقابات مهنية باتجاه القصر الجمهوري لتسليم الرئاسة مذكرة تطالب «باستقالة فورية للرئيس عمر البشير حقناً للدماء».

(روسيا اليوم - الميادين)

البلاد منذ نحو أسبوعين. وقال وزير الداخلية: إن «الذين يحاولون استغلال الظروف لزعة الأمن لن نسبح لهم بذلك».

تأتي هذه التصريحات في ظل تواصل التظاهرات، التي انطلقت منذ ١٩ كانون الأول الجاري، احتجاجاً على تدهور الأوضاع المعيشية. هذا وقد أعلنت الحكومة السودانية أن عدد قتلى الاحتجاجات بلغ ١٩ قتيلاً، على حين أصيب ٢١٩ مدنياً و١٨٧ عنصراً من الأجهزة الأمنية.

وفي غضون ذلك دعا تجمع المهنيين السودانيين إلى التظاهر مجدداً اليوم الاثنين بالتزامن مع ليلة إعلان استقلال البلاد الذي يصادف بعد غد الثلاثاء.

وأعلن التجمع أن الموكب سيترك من دوار القندول في قلب الخرطوم باتجاه القصر الجمهوري لتسليمه مذكرة تطالب بتنحي الرئيس عمر البشير.

وحض التجمع جماهير الشعب السوداني على جعل اليوم الخاص بالاستقلال ورأس السنة الميلادية يوماً وليلة خالصين للتظاهر والاحتجاج حتى صباح السنة الميلادية الجديدة في مدن الخرطوم الثلاث وفي مختلف ربوع السودان.

ومن جانبه دعا منسق المبادرة الوطنية في السودان محمد حسب الرسول إلى إيجاد وسائل

أكد الرئيس السوداني، عمر البشير، في خطابه أمام قيادات الشرطة، أمس الأحد، أن بلاده ستخرج من هذه الأزمة رغم أنف كل الذين يحاربون السودان من خلالها.

والتقى البشير عدداً من كبار الضباط في الخرطوم، وأمر الشرطة بالامتناع عن استخدام القوة المفرطة ضد المتظاهرين، وصرح «نحن حريصون على الأمن لكن على الشرطة أن تحافظ على الأمن ولكن ذلك بأقل قدر من القوة».

وقال البشير: «نحن نعتز بأن لدينا مشكلة في الاقتصاد، والناس تعمل ليلاً ونهاراً على حلها، ولن تحل بالتهريب والتمديد والعمالة والنهب، ولن تحل بتدمير الممتلكات العامة والخاصة».

وفي إشارة إلى إحراق المتظاهرين مباني ومكاتب حكومية في العديد من المدن.

وأضاف: نستطيع بحسن إدارة اقتصادنا أن نخرج من هذه الأزمة رغم أنف كل من يحاول ترغيب السودان من خلال هذه الأزمة، منوهاً «لا نريد لبلادنا أن تنزلق كما حدث في بلدان أخرى، ولن نسحب بأن يكون شعبنا لاجئين وتازحين، ولو حدث ذلك فإني آين سندهب، انظروا للمنطقة حولنا».

بدوره أعلن وزير الداخلية السوداني، أحمد بلال، وقوف الشرطة الكامل والتام مع الرئيس عمر البشير في ظل الاحتجاجات الشعبية التي تشهدها

روسيا تعيد ٣٠ طفلاً من العراق من أبناء مقاتلين في تنظيم «داعش»

عبد المهدي لمبعوثة بوتين: ضرورة الفصل بين القضايا الإنسانية والجرائم الإرهابية



رئيس مجلس الوزراء عادل عبد المهدي خلال استقباله مبعوثة الرئيس الروسي فلاديمير بوتين انا كانزنتزافا أمس (عن الانترنت)

في العراق، اللواء هيثم الغريايوي، ما نشرته وسائل التواصل الاجتماعي بشأن منح بطاقة وطنية لرجل الدين البغدادي البارز الشيخ عيسى القاسم. وقال اللواء الغريايوي: «بعد تدقيق نظام المعلومات الذي تبين أنه لا وجود لهذا الرقم الوطني والصورة وضورة الظل والاسم فضلاً عن اسم الأب.. وما نشر في بعض مواقع التواصل الاجتماعي هو عبارة عن صورة معمولة بنظام الفوتو شوب».

وأضاف: إنه لا يمكن إطلاقاً عمل نموذج للبطاقة الوطنية إلا من خلال الجهات الخولة بذلك كونها تحمل سمات أمنية وفنية وتقنية عالية الجودة ولا يمكن تقليدها أو تزويرها.

وفي سياق آخر أعلنت القوات العراقية أمس انطلاق عملية أمنية لملاحقة فلول تنظيم «داعش» الإرهابي في جزيرة تكريت بمحافظة صلاح الدين شمال العراق.

ونقلت وكالة أنباء الإعلام العراقي «واع» عن مسؤول في استخبارات الحشد الشعبي في قيادة عمليات صلاح الدين قوله في بيان إنه «بناء على معلومات استخباراتية دقيقة تفيد بوجود تحركات لعناصر «داعش» في جزيرة تكريت شرعت قوات الحشد الشعبي والشرطة بعملية أمنية لملاحقة الإرهابيين»، وأضاف البيان أن العملية ستستمر إلى حين تأمين المنطقة بشكل كامل.

إلى ذلك أعلنت الشرطة العراقية أنها ضبطت منصات صواريخ مجهزة بالحمضات داخل مخايمي إرهابية «داعش» في منطقة السوسة التابعة قضاء الحويجة بمحافظة صلاح الدين.

وبدورها عثرت القوات الأمنية في قيادة عمليات الأنبار على ٧٣ عبوة شديدة الانفجار وألقت القبض على ٤ إرهابيين خلال عملية أمنية نفذتها في منطقة البو طبشان بقضاء هيت غرب محافظة الأنبار.

وتواصل القوات العراقية عملياتها لملاحقة فلول تنظيم «داعش» الإرهابي وخلاياه النائمة في عدد من المناطق.

(سانا - روسيا اليوم - واع - أ ف ب)

موسكو تتحدث عن ضغوط مستمرة عليها خلال ٢٠١٨

الجيش الروسي يعلن نشر منظومة صواريخ جديدة العام القادم

سيضمن بشكل موثوق أمن روسيا لعقود قادمة.

في سياق متصل أعلن نائب رئيس الوزراء الروسي يوري بوريسوف أن الرأس القتالي فرط الصوتي لصاروخ «أفانغارد» يستطيع التسارع حتى ٢٧ ماخ أي ما يعادل نحو ٣٠ ألف كيلومتر في الساعة وهي سرعة تمنع أي أحد من اعتراضه.

وقال بوريسوف في تصريح لقناة «روسيا ٢٤» التلفزيونية: «إن الاختبار الأخير لصاروخ أفانغارد أثبت أن الاختلاف المبدئي له عن بقية الصواريخ الأخرى يكمن في عجز أي أحد عن التنبؤ في المكان الذي سيصل إليه في اللحظة التالية».

كما قالت وزارة الدفاع الروسية أمس إن روسيا ستنتشر خلال عام ٢٠١٩ جيلاً جديداً من منظومة صواريخ الدفاع الجوي (إس ٣٠٠ فيتيان)، وهي صواريخ أرض جو محل منظومة (إس-٣٠٠) المتهاككة.

من جهة أخرى اتهمت موسكو، لندن بالقيام بعمليات قذرة، ونكرت أن وزارة الخارجية لم تتلق أي شكاوى من هيئة الإذاعة البريطانية العامة (BBC) بشأن التسميرب المزعوم لمعلومات شخصية عن موظفيها بروسيا.

وردت المتحدثة باسم الخارجية الروسية، مارينا زخاروفا، أمس، في صفحتها على «فيسبوك»، على الادعاءات الزاعمة بأن «هيئة الإذاعة البريطانية قدمت شكوى إلى وزارة الخارجية الروسية حول تسميرب بيانات عن صحفيي الهيئة. وقالت زخاروفا بهذا الصدد: «حسناً، لم تكن هناك شكوى من هيئة الإذاعة البريطانية حتى موعد انتهاء العمل بالوزارة».

وقال الخبير الألماني لحطة رايبو «دويتشلاند فونك»: «هذا أمر صعب حقاً، بالطبع أجريت دراسات مختلفة ويستمر العمل على ابتكار وسائل لمواجهة مثل هذه الأنظمة القتالية الجبارة. في الوقت الحالي لا توجد وسائل فعالة للتصدي لها».

وبالإضافة إلى ذلك، أكد زيمير عدم وجود وسائل لدى واشنطن لمواجهة هذا السلاح الروسي الفط صوتي. ففي آذار ٢٠١٨ اعترفت قائد القيادة الإستراتيجية للقوات المسلحة الأميركية، الجنرال جون هاينز، علناً بهذا الأمر.

وأكد الرئيس بوتين أن أفانغارد (وهو مجمع صاروخي تفوق سرعته سرعة الصوت)

(سانا - روسيا اليوم - واع - أ ف ب)

وكالات

شلل صحف أميركية بسبب هجوم إلكتروني

علم بتقارير عن هجوم إلكتروني محتمل يؤثر في عدة مؤسسات إخبارية وتعمل مع شركائنا في الحكومة والصناعة لفهم الموقف على نحو أفضل.

من جهة أخرى كشف تقرير نشرته صحيفة «واشنطن بوست» أن العنف في المدارس الأميركية بالأسلحة النارية سجل رقماً قياسياً في العام الجاري.

وأوضح التقرير أن المدارس عن الولايات المتحدة شهدت في عام ٢٠١٨ عنفاً بالأسلحة النارية لم يسبق له مثيل في السنوات العشرين الماضية من حيث عدد الحوادث ودرجة التأثير مشيراً إلى أن «أكثر من ٤ ملايين طفل في العام الدراسي الماضي عانوا إغلاق المدارس بسبب تهديدات مختلفة ترتبط ب٦١ بالمئة منها على الأقل بالأسلحة النارية».

وكالات

تسبب هجوم إلكتروني، شته «قرصنة مجهولون»، باضطراب واسع في حركة طباعة وتوزيع عدة صحف أميركية، مثل «لوس أنجلوس تايمز» و«شيكاغو تريبيون» و«بالتيمور صن»، في وقت كشف تقرير نشرته صحيفة «واشنطن بوست» أن العنف في المدارس الأميركية بالأسلحة النارية سجل رقماً قياسياً في العام الجاري.

ونكرت صحيفة «لوس أنجلوس تايمز» نقلاً عن مصدر على معرفة بالوضع أن الهجوم الإلكتروني مصدره خارج الولايات المتحدة فيما يبدو.

وقالت الصحيفة: إن الهجوم أدى إلى تأجيل توزيع نسخة السبت من صحف «ذا تايمز» و«تريبيون» و«صن» وصحف أخرى تصدر في لوس أنجلوس.

وتابعت: إن النسخ الخاصة بالساحل الغربي من صحيفة «وول ستريت جورنال» و«نيويورك تايمز» تأثرت أيضاً بالهجوم.

وأفادت شركة «تريبيون بابليشينغ»، التي تملك عدة صحف أميركية، بأنها رصدت البرنامج الخبيث يوم الجمعة.

ونكرت ماريسا كوليلاس، المتحدثة باسم تريبيون بابليشينغ، أن الفيروس «أضر بالأنظمة التي تستخدم لإنتاج وطباعة الصحف عبر ما نملكه في مختلف منشأتنا».

وأضافت في بيان: «لا أدلة على وصول القرصنة إلى المعلومات الخاصة ببطاقات ائتمان العملاء أو بياناتهم الشخصية».

وقالت متحدثة باسم وزارة الأمن الداخلي: إنها تدرس الموقف. وأضافت المتحدثة، كيتي والدان، في بيان: «نحن على

شكر على تعزية

تتقدم عائلة الفقيده وأقرباؤه وأنساباؤه

بجزيل الشكر والامتنان لكل من تقدم بالتعزية والمواساةة

بوفاة فقيدهم الغالي

عيسى شهده

سواء بالحضور شخصياً أو بالاتصال هاتفياً أو بإرسال الرسائل أو بدلات الأكايل